دار من دور القرية وطلب ماء فخرجت اليه امراة جميلة بكوز فيه ماء وناولته
اياه فلما نظر اليها افتتن بها وراودها عن نفسها وكانت المراة عارفة به فعلمت انها
لا تقدر على الامتناع منه فدخلت واخرجت له كتابا وقالت انظر في هذا الى ان
اصلح امري ما يجب واعود فاخذ الكتاب ونظر فيه فاذا فيه الزجر عن الزنا الملك
وما اعد الله لفاعله من العذاب الاليم فاقشعر جلده ونوى التوبة وناولها الكتاب
ومر ذاهبا وكان زوج المراة غائبا فلما حضر اخبرته الخبر فتحير في نفسه
وخاف ان يكون وقع غرض الملك فيها فلم يتجاسر على وطيها بعد ذلك مدة فاعلمت
المراة اقاربها بحالها مع زوجها فرفعوه الى الملك فلما مثل بين يدي الملك قال
اقارب المراة اعز الله مولانا الملك ان هذا الرجل استاجر منا ارضا للزراعة
فزرعها مدة ثم عطلها فلا هو يزرعها ولا هو يتركها لنؤجرها وقد حصل لمن يزرعها
الضرر للارض ونخاف فسادها بسبب التعطيل لان الارض اذا لم تزرع فسدت
فقال الملك لزوج المراة ما يمنعك من زرع الارض فقال اعز الله مولانا الملك
انه قد بلغني ان الاسد قد دخل ارضي وقد هبته ولم اقدر على الدنو منها لعلمي
بان لا طاقة لي بالاسد ففهم الملك القصة فقال يا هذا ان ارضك طيبة
صالحة للزرع فازرعها بارك الله لك فيها فان الاسد لن يعود اليها ثم امر
له ولزوجته بصلة حسنة واصرفهم **وفي تاريخ ابن خلكان** انه لما دخل
المازيار على المعتصم وكان قد اشتد غضبه عليه فقيل له يا امير المؤمنين لا
تعجل عليه فان عنده اموالا جمة فانشد المعتصم بيت ابي تمام

ان الاسود اسود الغاب همتها ◦ يوم الكريهة في المسلوب لا السلب

وقد احسن خالد الكاتب حيث قال الناس

علم الغيث الندا حتى اذا ◦ ما دعاه علم الباس الاسد
فاذا الغيث مقر بالندى ◦ واذا الليث مقر بالجلد

ومن شعره

ظفر

٦

ظفر الحب بقلب دنف ◦ بك والسقم بجسم ناحل
وبكا العاذل لي من رحمتي ◦ فبكائي لبكاء العاذل

وكان خالد شيخا كبيرا تاخذه السوداء ايام الباذنجان وكان الصبيان يتبعونه
ويصيحون به يا خالد يا بارد فاستظرفه يوما الى قصر المعتصم وقال لهم كيف
اكون باردا وانا الذي اقول

بكا عاذلي من رحمتي فرحمته ◦ وكم مسعد من مثله ومعين
ورقت دموع العين حتى كانها ◦ دموع دموعي لا دموع جفوني

وفي روضة العلما ان نوحا عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس ونفخ فيها
فيبست فاغتم نوح عليه السلام لذلك وجلس مفكرا في نفسه فجاءه ابليس وساله
عن تفكره فاخبره فقال يا نبي الله ان اردت ان تخضر الكرمة فدعني اذبح عليها
سبعة اشيا فقال افعل فذبح اسدا ودبا ونمرا وابن اوي وكلبا وثعلبا وديكا
وصب دماهم في اصل الكرمة فاخضرت من ساعتها وحملت سبعة الوان من العنب
وكانت قبل ذلك تحمل لونا واحدا فمن اجل ذلك يصير شارب الخمر شجاعا كالاسد
وقويا كالدب وغضبانا كالنمر ومحدثا كابن اوي ومقاتلا كالكلب ومتملقا
كالثعلب ومصوتا كالديك فحرم الخمر على قوم نوح ونوح اسمه عبد الجبار وانما
سمي نوحا لنوحه على ذنوب امته وابوه صابي بن لامك واليه ينسب دين الصابئة بيان
فيما ذكروا والله اعلم **تذنيب** كان ابو مسلم الخراساني واسمه عبد الرحمن
ابن مسلم بعد فراغه من امر بني امية ينشد كل وقت

مطلب في كرم نوح عليه السلام

ادركت بالحزم والكتمان ما عجزت ◦ عنه ملوك بني مروان اذ حشدوا
ما زلت اسعى بجهدي في دمارهم ◦ والقوم في غفلة بالشام قد رقدوا ابو مسلم الخراساني
حتى ضربتهم بالسيف فانتبهوا ◦ من نومة لم ينمها قبلهم احد
قال ومن رعا غنما في ارض مسبعة ◦ ونام عنها تولى رعيها الاسد

قال ابن خلكان في ترجمته وكان ابو العباس السفاح شديد التعظيم لابي مسلم لما

Copyright © King Saud University